

تفسير ابن كثير

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

وقوله : (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) : يخبر

تعالى عن ندم الظالم الذي فارق طريق الرسول وما جاء به من عند الله من الحق المبين ،
الذي لا مرية فيه ، وسلك طريقا أخرى غير سبيل الرسول ، فإذا كان يوم القيامة ندم حيث
لا ينفعه الندم ، وعض على يديه حسرة وأسفا . وسواء كان سبب نزولها في عقبة بن أبي
معيط أو غيره من الأشقياء ، فإنها عامة في كل ظالم ، كما قال تعالى : (يوم تقلب

وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا ساداتنا

وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) [الأحزاب :

66 - 68] فكل ظالم يندم يوم القيامة غاية الندم ، ويعض على يديه قائلا (يا ليتني اتخذت

مع الرسول سبيلا)